



تحليل أسئلة الاختبارات النهائية للمواد التربوية في قسم معلم الصفوف الاولى وفقا

لمستويات الأهداف المعرفية في تصنيف بلوم

م.د. ستار خلف عريبي^{1*}

¹كلية التربية الأساسية, جامعة ميسان, العراق

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تحليل أسئلة المواد التربوية في قسم معلم الصفوف الأولى وفقاً للمستويات المعرفية في تصنيف بلوم، ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وقد اقتصر البحث على تحليل أسئلة مواد المراحل من (الأولى-الرابعة) للعام الدراسي (2023-2024) حيث بلغت عينة التحليل (150) سؤالاً، وقد أعد الباحث استمارة تصنيف تضمنت محكات اعتمدت من تصنيف بلوم لجميع مستويات الأهداف المعرفية لقياس الأسئلة، بعد أن عرضت على مجموعة من الخبراء بمجال طرائق التدريس، وتم استعمال معادلة كوبر والنسبة المئوية والوزن المئوي كوسائل احصائية، وبعد توبيخ البيانات باعتماد استمارة التحليل ومعالجتها احصائياً أظهرت نتائج البحث أن الأسئلة كانت تمثل أربع مستويات فقط من تصنيف بلوم وهي على التوالي: (التذكر 66.66%، الفهم 25.33%، التطبيق 4.66%، التحليل 3.33%)، وفي ضوء تلك النتائج أوصى الباحث بمجموعة توصيات ومجموعة مقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاختبارات، المواد التربوية، المستويات المعرفية، تصنيف بلوم.

Analysis Final Examination of Pedagogical Subjects at Elementary Grades Teacher Department According to Bloom's Taxonomy of Knowledge Level

Lecturer .Dr. Sattar Khalaf Oraibi^{1*}

¹ college of Basic Education, University of Maysan, Iraq

Abstract:

This research aims at analyzing the final examination of Pedagogical subjects in the elementary grades teacher department according to Bloom's taxonomy of knowledge level. To achieve the aim, the researcher uses content analysis. The research is limited to the subjects' questions of Bachelors' students (first - fourth) for the academic year (2023-2024), and the sample contains (150) questions. Formats have been prepared which include criteria that have been adopted from Bloom's taxonomy for all knowledge level objectives in order to measure the questions which are qualified by experts in teaching methods. The Cooper equation, percentage, and percentage weight are employed as the statistical means. After classification and data processing. Statistically, the results showed that questions represented only four levels of Bloom's taxonomy, which are : (Remembering 66.66%, Understanding 25.33%, Application 4.66%, Analysis 3.33%). In the light of the results, recommendations and suggestions have been put.

Keywords: examination, Pedagogical subjects, knowledge level, Bloom's taxonomy.

* Email address: sattarkhalaf104 @gmail.com

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً/ مشكلة البحث

تعدّ الاختبارات من أدوات القياس الرئيسية في العملية التعليمية، التي يتم عن طريقها التحقق من مدى تحقيق الأهداف التعليمية و مخرجات التعلم، وبرغم الدعوات المستمرة في محاولة تحسين نوعية تلك الاختبارات، إلا أنها لا زالت دون المستوى المطلوب، إذ تعاني الكثير من الأوراق الامتحانية نقاط ضعف عديدة أهمها ما يتعلق بمستوى الأهداف التي توضع لقياسها، إذ تقتصر الكثير منها على قياس المستويات الدنيا خصوصاً التذكر والفهم غالباً، الأمر الذي أكدته العديد من الدراسات كدراسة (العنبيكي، 2013) ودراسة (الجبوري، 2015).

وقد تولد الاحساس بالمشكلة من طبيعة عمل الباحث كمدرس وعضوا في اللجان الامتحانية إذ تظهر طبيعة الاسئلة تركيزاً وتوزيعاً واضحاً على مستويات تفكير دنيا الأمر الذي يدفع المتعلم باتجاه الحفظ والاستظهار دون ممارسة عمليات تفكير عليا في الغالب.

الأمر الذي أكدته مقابلة الباحث لبعض المختصين من مجالات (القياس والتقويم وطرائق التدريس العامة) حيث اتفق أغلبهم على حقيقة تركيز الأسئلة على مستويات التفكير الدنيا.

ويأتي هذا البحث تلبية لتوصيات المؤتمر التربوي السابع في العراق "الذي أكد على الإكثار من البحوث والدراسات الميدانية التي تهدف إلى تشخيص المشكلات والصعوبات التي تكشف عن واقع التقويم التربوي بوجه عام والاختبارات بوجه خاص". (جمهورية العراق، 1981: 23-24) (العنبيكي، 2013: 22).

ثانياً/ أهمية البحث

"للأسئلة أهمية كبيرة في المجال التربوي إذ تعد العمود الفقري للعملية التعليمية، وللأسئلة التعليمية مستويات تبدأ بالمستوى البسيط وتنتهي بالمستوى المعقد تبعاً للعمليات العقلية التي يحتاجها المتعلم عند إجابته عن السؤال، فالسؤال التعليمي البسيط هو السؤال الذي لا يتطلب عمليات عقلية عليا، بل يتطلب من المتعلم أن يتذكر حقائق أو معلومات محددة سبق أن تعلمها، في حين أن السؤال ذا المستوى التعليمي (المركب) المعقد يحتاج إلى عمليات عقلية عليا وجهد ووقت كبير عند الإجابة، إذ يتطلب من المتعلم أن يقوم بعمليات التفسير والتحليل والتركيب والتقويم وأن يوظف معلومات عامة سبق أن تعلمها في مواقف تعليمية جديدة (الهاشمي، وعطية: 29)،" و تعد صياغة الأسئلة من أهم الأمور التي يجب أن يضعها المدرس نصب عينيه، فالأسئلة الجيدة في أي مستوى من مستويات التفكير يمكن أن تفسدها الصياغة غير المناسبة والتي تؤثر في مستوى التفكير الذي يتطلبه السؤال ودرجة وضوح الهدف من الأسئلة" (عباس، ب ت: 239).

وتكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

- 1- الكشف عن أهمية الاختبارات الصفية ودورها في تحسين العملية التعليمية .
- 2- تحديد بعض مشكلات الأوراق الامتحانية في المواد التربوية لقسم معلم الصفوف الأولى.
- 3- تحديد بعض المشكلات التي يواجهها تدريسيي الجامعة في إعداد الأوراق الامتحانية.

4- إتاحة الفرصة للجهات المختصة، لوضع المعالجات المناسبة.

ثالثاً/ هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحليل أسئلة الاختبارات النهائية للمواد التربوية في قسم معلم الصفوف الأولى وفقاً لمستويات الأهداف المعرفية في تصنيف بلوم.

رابعاً/ حدود البحث

الحد المكاني: جامعة ميسان/ كلية التربية الاساسية.

الحد الزمني: السنة الدراسية 2023-2024

الحد الموضوعي/ الاختبارات النهائية للمواد التربوية/ الفصل الاول/ 2023-2024

خامساً/ تحديد المصطلحات

أولاً- تحليل الاسئلة

لغة: "حلل العقدة فتحها وحل الشيء أرجعه إلى عناصره (التحليل)، تحليل الجملة بيان أجزائها" (انيس وآخرون، 1972: 194)

اصطلاحاً: "تجزئة الشيء إلى مكوناته الأساسية وعناصره التي يتركب منها". (غباري، وآخرون، 2011: 179).

- الأسئلة:

"مثيرات تتطلب عمليات عقلية وتعبيرية تؤدي وظائف في إنجاح العملية التعليمية من جهة وتثير تساؤلات من جهة أخرى." (الهاشمي، وعطية، 2011: 291).

- تحليل الأسئلة نظرياً:

عملية تجزئة الأسئلة وتصنيفها بغرض التعرف على نقاط القوة والضعف وبيان مدى تمثيلها لمستويات الأهداف المعرفية.

- تحليل الأسئلة إجرائياً:

مجموعة من العمليات التي تستهدف تجزئة محتويات الأوراق الامتحانية للمواد التربوية في قسم معلم الصفوف الأولى، في ضوء مستويات الأهداف المعرفية في تصنيف بلوم عن طريق عرض التكرارات والنسب المئوية وبيان مدى تمثيلها لتلك المستويات وفقاً للآليات المعتمدة في هذا البحث.

ثانياً-الاختبارات:

"هي الوسيلة التي نستطيع بها تقويم مدى تحقيق المعلم لأهداف تربوية مرسومة." (الخوري، 2008: 199).

ثالثاً- تصنيف بلوم:

"هو تصنيف وضعه بلوم كدليل لمساعدة المربين والمعلمين في تخطيط الأهداف والخبرات التعليمية وفقرات الاختبارات بصورة هرمية متدرجة الصعوبة وكتوجيه إلى أهمية الخبرات التعليمية في مستويات متفاوتة الصعوبة حتى تتلائم مع احتياجات المتعلمين والفروق الفردية." (عابد، 2014: 5).

رابعاً- المواد التربوية:

"هي مجموعة من الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات المميزة التي يرجى تزويد الطلاب بها، والاتجاهات أو المهارات الحركية التي يمكن تحديدها لتحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج." (طعيمة، 1986: 204)

الفصل الثاني

الخلفية النظرية ودراسات سابقة

- الخلفية النظرية

- التحليل:

"تعد عملية التحليل عملية منظمة وموضوعية ومنهجية لوصف المحتوى، فضلاً عن كونه المجال الخصب لإظهار إمكانات الباحث وخبراته وابداعاته، وعملية التحليل توجه عمل المدرس وتساعد على تحقيق الأهداف المخطط لها وتساعد على بناء الاختبارات التحصيلية.

ولأهمية تحليل المحتوى ودوره في الإجابة على أسئلة كثيرة وحل مشكلات مختلفة والمساعدة في اتخاذ القرار تعدى الأمر من مجرد استعمال تحليل المحتوى كأداة بحثية إلى عده عنصراً أساسياً ينص عليه في لوائح المراكز والمؤسسات البحثية اعلامية أو تربوية." (طعيمة، 2004: 86)

- خطوات التحليل:

- 1- "تحديد الهدف من إجراء التحليل.
- 2- تحديد مجتمع التحليل.
- 3- تحديد فئات التحليل أو العناصر الرئيسة والثانوية.
- 4- تحديد وحدات التحليل.
- 5- تحديد الأداة التي يتم عن طريقها إجراء التحليل.
- 6- القيام بعملية التحليل.
- 7- استخلاص النتائج بعد تبويبها وجدولتها ومعالجتها احصائياً." (الجنابي، 2022: 15).

- طرائق تحليل المحتوى:

"يوجد ثلاث طرائق لتحليل المحتوى وهي:

- 1- التحليل الكمي: تعتمد على العد والقياس باستعمال الأرقام مما يؤدي إلى توفير كم من المعلومات يمكن التحكم فيها باعتماد الأساليب الرياضية والإحصائية والخروج باستنتاجات كمية تساعد القائم بالتحليل في التوصل إلى النتائج.
- 2- التحليل الكيفي: أسلوب التحليل الكيفي لا يهتم فيه عدد مرات التكرار وإنما يهتم بوجود الظاهرة أو عدم وجودها في المضمون دون النظر إلى عدد مرات التكرار، أي تعتمد على انطباعات الباحث بعد قراءة المادة موضوع التحليل ثم القيام بالعملية الاستنتاجية دون اعتماد العد والقياس. " (أحمد والحمادي، 1978: 368).

- 3- "استعمال الأسلوبين معا: حيث رأى بعض الباحثون صعوبة الاعتماد على الأسلوب الكمي فقط في تحليل المضمون كونه مجرد ظاهرة إحصائية لا تعد ميزة في حد ذاتها، كما أن التحليل الكيفي دون الاستعانة بالضبط الرياضي لا يؤدي إلى تحليل منهج دقيق، والكم يؤدي إلى التنبؤ الكيفي كما أن الكيف هو الذي يبين السبيل لمعرفة مغزى الكم وهذا يؤدي إلى التكامل في استعمال الأسلوبين. " (الريحاوي، 2010: 72).

وقد اعتمد الباحث النوع الأول (التحليل الكمي) لانسجامه مع هدف البحث.

- مستويات الأهداف المعرفية في تصنيف بلوم:

"يتضمن تصنيف بلوم ست مستويات للأهداف المعرفية رتبها بشكل هرمي من الأدنى إلى الأعلى وأن كل مستوى يعد أساسا للمستوى الذي يليه، حيث تبدأ هذه المستويات بالتذكر الذي هو قاعدة الهرم في التصنيف المذكور وتنتهي بالتقويم الذي عدّه قمة الهرم إذ يتطلب الوصول إليه المرور بعدة مستويات متتالية متصاعدة، وتتعلق هذه المستويات بالجانب المعرفي واكتساب المتعلم للمعارف والمعلومات وتنمية القدرات والمهارات أثناء المرور بالخبرات التعليمية وفيما يلي عرضا لتلك المستويات:

- 1- التذكر: ويعني تذكر المعلومات والمعارف المخزونة في الذاكرة نتيجة التعلم السابق مثل تذكر المصطلحات والرموز والتواريخ وأسماء الشخصيات المعروفة والتصنيفات الثابتة والمعايير والعموميات والمجردات ومن الأفعال الملائمة لمستوى التذكر (يتذكر - يعدد - يسمي - يعرف - يسرد- يكرر - يكتب - يرتب - يختار - يسمع - يزوج بين....).
- 2- الفهم: ويعني قدرة المتعلم على إدراك معنى المادة التي درسها والاستفادة منها دون أن يكون قادرا على ربطها بمعلومات ومواد أخرى، ومن الأفعال الملائمة لهذا المستوى: (يشرح - يحول - يترجم - يفسر - يلخص - يستنتج - يعيد صياغة - يوضح - يناقش - يقارن ..الخ.
- 3- التطبيق: المقصود بهذا المستوى استخدام الطالب لما تعلمه في مواقف جديدة أو غير مألوفة بالنسبة له ومن الأفعال الملائمة: (يطبق - يستخدم - يستعمل - يحسب - يحل تمرين - يرسم مخطط - يعالج - يوظف - يحل - يمثل - يوظف).
- 4- التحليل: ويعني أن يحلل المتعلم المادة المتعلمة لعناصرها الأساسية ويتضمن تحليل العناصر والعلاقات والمبادئ ومن الأفعال الملائمة (يحلل - يبرهن - يميز - يعزل - يحدد العناصر المشتركة في - يختبر - يدقق - يكتشف - يختبر - يقارن - يصنف....).

5- التركيب: ويعني القدرة على التعامل مع الأجزاء وربطها معا لتكون تركيبا جديدا ومن الأفعال الملائمة لهذا المستوى: (يعد – يولف – يبتكر – يصمم – يقترح – ينشئ – يركب – يخطط – يشكل – ينظم – يخترع –).

6- التقويم: يعد أعلى وأعقد النشاطات العقلية في تصنيف بلوم يشير إلى قدرة المتعلم على الحكم على قيمة الأفكار أو الأعمال أو الوسائل أو الحلول في ضوء معيار معين من الأفعال التي تلائم هذا المستوى: (ينقد – يصدر حكم – يقوم – يناقش الحجج – يبين التناقض- يدافع عن ...) (عبد الحليم، 2009: 144).

- الاختبارات:

"تعد الاختبارات من أهم أدوات القياس والتقويم لتحصيل الطلبة، بل ومن أكثرها استخداماً، ولهذا كانت كلمة اختبار من الكلمات الشائعة الاستخدام، وتستخدم في القياس والتقويم بمعنى طريقة منظمة لتحديد درجة امتلاك الفرد لسمة معينة من خلال إجابات الفرد عن عينة من المثيرات التي تمثل السمة". (عودة، 1985).

"والاختبار التحصيلي إجراء منظم تتم فيه ملاحظة سلوك الطلبة والتأكيد من مدى تحقيقهم للأهداف الموضوعية، وذلك عن طريق وضع مجموعة من الفقرات أو الأسئلة المطلوب الإجابة عنها، مع وصف هذه الاستجابات بمقاييس عديدة." (سعادة، 1984).

"أهداف الاختبارات التحصيلية على ضوء المفهوم المعاصر للاختبارات سواء أكانت نصف فصلية أم فصلية يمكن تحقيق عدد من الأهداف نجملها في الآتي:

- 1- قياس مستوى تحصيل الطلاب العلمي، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم .
- 2- التنبيه بأدائهم في المستقبل.
- 3- الكشف عن الفروق الفردية بين الطلاب سواء المتفوقون منهم ، أم العاديون أم بطيئو التعليم.
- 4- تنشيط واقعية التعليم، ونقل الطلاب من صف إلى آخر، ومنح الدرجات والشهادات.
- 5- التعرف إلى مجالات التطوير للمناهج والبرامج والمقررات الدراسية في الجامعة من خلال الأهداف السابقة أعط مثال لكل هدف؟".

- أنواع الاختبارات التحصيلية

1- " الاختبارات المقالية هي أقدم أنواع وسائل التقييم المكتوبة في التربية وتكون في العادة على نوعين: طويلة تمتد إجابتها أحياناً لعشرات الصفحات، أو تتعدى في مجملها نصف صفحة كما في التربية المدرسية، ثم قصيرة ذات إجابة محدودة تتراوح بين جملة أو عبارة ونصف صفحة، وتستخدم الاختبارات المقالية في التربية لكشف قدرة الطلبة على تشكيل الأفكار وربطها وتنسيقها المنطقي معاً بأسلوب لغوي واضح ومفيد، فهي بالإضافة لقياس التحصيل، تنمي قدرة الطلبة على التأمل والإبداع الفكري ونقد المعلومات وتقييمها". (ابو لبد، 1987). "وتمثل الاختبارات المقالية أدوات القياس المعدة لقياس قدرة الطلبة على التفكير واستخدام ما اكتسبوه من معارف ومعلومات، حيث تتيح للمستجيب درجة من الحرية لتسهيل استجاباته، وتمكنه من بيان قدرته على تذكر الأفكار

والمعارف وتحليلها وتركيبها وتنظيمها وتقويمها. هذا وتتباين الأسئلة المقالية في درجة الحرية التي توفرها للطلاب لدى صياغة إجاباته وتكوينها، فقد تكون هذه الأسئلة محددة على نحو متطرف، بحيث تبين للطلاب مجال الإجابة وتقويمها بالطريقة التي يراها مناسبة.

2- الاختبارات الموضوعية: الاختبارات الموضوعية هي وسائل قياس حديثة العهد نسبياً في التربية حيث بدأ استخدامها واضحا عام (1915)، لدى عدد من أنظمة التعليم المحلية في الولايات الأمريكية وترجع تسمية هذه الاختبارات في الواقع لموضوعية تصحيح إجاباتها أي تصحيح المدرس لهذه الاختبارات محدد بموضوع إجاباتها المحددة المعروفة دون أي فرصة لتدخل ميوّلة أو أهوائه الشخصية في تقرير صحتها أو قيمتها كما يحدث في الاختبارات المقالية أحيانا" (ابو لبد، 1987).

- الدراسات والبحوث السابقة

أولاً- العنبيكي (2013) العراق (تحليل أسئلة الاختبارات العامة لمادة اللغة العربية لمراحل التعليم العام في العراق في ضوء تصنيف بلوم)، هدف البحث إلى تحليل أسئلة الاختبارات العامة لمادة اللغة العربية لمراحل التعليم العام في العراق في ضوء تصنيف بلوم، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (434) سؤالاً لمراحل التعليم العام (السادس الابتدائي، الثالث المتوسط، السادس العلمي) لعشر سنوات من (2003-2012)، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استمارة تضم محكات من تصنيف بلوم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الفهم احتل المرتبة الأولى حيث كانت النسبة فيه (49.31%) وجاء التطبيق ثانياً بنسبة تكرر (38.48%)، في حين كان مستوى التذكر ثالثاً بنسبة (10.37%).

ثانياً/ الجبوري (2015) العراق (تحليل محتوى أسئلة مادة الاقتصاد للصف السادس الأدبي وفق تصنيف بلوم)، هدف البحث إلى تحليل محتوى أسئلة مادة الاقتصاد للصف السادس الأدبي وفق تصنيف بلوم، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (278) سؤالاً، للأعوام من (2005-2014)، وكانت أداة الدراسة خاصة تتضمن مستويات المجال المعرفي الست التي وضعها بلوم مقابل كل مستوى مجموعة أفعال تصف المستوى، وقد أظهرت نتائج الدراسة تركيز أسئلة الاختبارات النهائية على المستويين الأول والثاني من تصنيف بلوم (التذكر والفهم) وبنسبة قليلة لمستوى (التطبيق) في حين أهملت المستويات الثلاث العليا (التحليل والتركيب والتقويم).

ثالثاً/ الهدور (2015) اليمن (تحليل أسئلة اختبارات الشهادة العامة لمادة الرياضيات بالجمهورية اليمنية في ضوء التصنيفات الحديثة للأهداف التعليمية)، هدف البحث إلى تحليل أسئلة اختبارات الشهادة العامة لمادة الرياضيات بالجمهورية اليمنية في ضوء التصنيفات الحديثة للأهداف التعليمية، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (823) سؤالاً، للأعوام من (2010-2014)، وكانت أداة الدراسة بطاقة تحليل مكونة من مستويات المجال المعرفي في تصنيف بلوم وكذلك تصنيف مارزانو وكيندال، وقد أظهرت نتائج الدراسة تركيز أسئلة الاختبارات النهائية على المستويات الثلاث من تصنيف بلوم (التذكر والفهم والتطبيق) وبنسبة (91.98) بينما مثلت فقرات الاختبار في المستويات العليا بنسبة قليلة لم تتجاوز (8.02).

- موازنة الدراسات والبحوث السابقة مع البحث الحالي

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن تحديد أهم المؤشرات ومقارنتها مع البحث الحالي وعلى النحو الآتي:

- 1- هدف البحث: تباينت الدراسات السابقة في طبيعة الهدف المحدد وفقا للمحتوى والعينة والسنة الدراسية المحددة، إذ هدفت دراسة (العنكي 2013) إلى تحليل أسئلة الاختبارات العامة لمادة اللغة العربية لمراحل التعليم العام في العراق، وهدفت دراسة (الجبوري 2015) إلى تحليل محتوى أسئلة مادة الاقتصاد للصف السادس الادبي، أما دراسة (الهدور 2015) فقد هدفت إلى تحليل أسئلة اختبارات الشهادة العامة لمادة الرياضيات، في حين هدف البحث الحالي إلى تحليل أسئلة المواد التربوية في قسم معلم الصفوف الأولى/ جامعة ميسان.
- 2- منهج البحث: تشابهت جميع الدراسات السابقة وكذلك البحث الحالي في نوع المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي.
- 3- حجم العينة: بلغ حجم العينة في دراسة العنكي (278) سؤالا، وفي دراسة الجبوري (434) سؤالا ، وفي دراسة الهدور (823) سؤالا ، في أما البحث الحالي فقد بلغت حجم العينة فيه (150) سؤالا.
- 4- أداة البحث: يتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في أداة البحث وهي استمارة التحليل.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولا- منهج البحث وتصميمه

أتبع الباحث المنهج الوصفي؛ لملائمته لموضوع البحث.

ثانيا- مجتمع البحث وعينته :

تضمن مجتمع البحث الحالي وعينته أسئلة الاختبارات النهائية للمواد التربوية في قسم معلم الصفوف الأولى جميعها للعام الدراسي 2023-2024 الفصل الاول والبالغ عددها (150) سؤالا (68) سؤالا مقاليا، و (82) سؤالا موضوعيا، موزعة على (11) اختبارا.

ثالثا- أداة البحث:

"تحدّد الأداة بحسب طبيعة البحث ومستلزماته لأن استعمال الأداة المناسبة يؤدي إلى تحقيق نتائج سليمة" (فان دالين، 1985: 395).

وبما أنّ البحث الحالي يهدف إلى تحليل أسئلة الاختبارات النهائية للمواد التربوية في قسم معلم الصفوف الأولى وفقا لمستويات الأهداف المعرفية في تصنيف بلوم، فإن استمارة التحليل هي الأداة الرئيسة لتحقيق أهداف البحث لتحليل البيانات المطلوبة." وتم ذلك وفقا للاتي:

أ. بناء أداة البحث :

بعد الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة والأدبيات ذات الصلة والاستعانة بآراء المختصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم، صمم الباحث استمارة تصنيف مكونة من مستويات المجال المعرفي في تصنيف بلوم جميعها (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) يقابل كل مجال الأفعال المناسبة له كمعيار لتحليل محتوى الأسئلة عينة

البحث، بالإضافة إلى استمارة لتحليل أسئلة الاختبارات وفقا لاستمارة التصنيف، وقد تم اعتماد الخطوات التالية في بناء
الأداة:

- 1- تحديد الهدف من الأداة وقد هدف البحث الحالي إلى تحليل أسئلة الاختبارات النهائية للمواد التربوية في قسم معلم
الصفوف الأولى وفقا لمستويات الأهداف المعرفية في تصنيف بلوم.
- 2- مناقشة مجموعة من المختصين في مجال القياس والتقويم وطرائق التدريس العامة في كيفية بناء الأداة.
- 3- تحديد مجال التحليل وهو المجال المعرفي والمستويات كافة.
- 4- بناء استمارة لتصنيف اسئلة الاختبارات تضمنت حقلين الحقل الأول للمستويات المعرفية والحقل الآخر تضمن
الأفعال التي تلائم كل مستوى، ملحق (1).
- 5- بناء استمارة التحليل وقد تضمن مجموعة حقول الحقل الأول يتضمن الاسئلة الرئيسة والحقل الثاني يتضمن
الأسئلة الفرعية الحقل الثالث والرابع يتضمنان نوع السؤال مقالتي أم موضوعي أما الحقول الباقية فقد تضمنت
مستويات المجال المعرفي في تصنيف بلوم، ملحق (2)
- 6- خطوات التحليل وقد تضمنت ما يلي:

- تحديد الإجابة النموذجية بالاستعانة بمدرسي المواد انفسهم.
 - تحديد الأسئلة الرئيسة أو الفرعية ويعامل السؤال الفرعي معاملة السؤال المستقل.
 - في حال قياس السؤال لأكثر من مستوى يعتمد المستوى الأعلى.
- 7- وحدة التحليل: اعتمد الباحث وحدة الفكرة في تحليل الأسئلة " إذ تعد الفكرة أكبر وأهم الوحدات في تحليل المحتوى
وأكثرها فائدة واستعمالا في المجال التربوي، لأن كل سؤال فيها يعبر عن فكرة واحدة والفكرة عبارة عن جملة بسيطة أو
عبارة تتضمن فكرة من الأفكار التي نبحث عنها لتحليل المحتوى".

ب. صدق الأداة Validity :

"يعرّف الصدق بأنه قدرة الأداة على قياس ما وضعت لأجله" (المليجي، 1994: 389) ، ولغرض تحقيق صدق الأداة،
أعتمد الباحث على استخراج الصدق الظاهري لها، حيث صمم الباحث استمارة لاستخراج نسبة ملائمة كل فعل من الأفعال
للمستوى الذي تمثله وذلك بعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وبلغ عددهم (15) خبيراً، من أجل إبداء
آرائهم ومقترحاتهم في الحكم على مدى صلاحية فقرات الاستمارة من حيث مدى ملائمة كل فعل من الأفعال للمجال
المحدد، وقد تراوحت نسبة الاتفاق على المستويات بين (97-98) كما موضح في جدول (1)

جدول (1) نسب الاتفاق لآراء المحكمين

ت	المستوى	نسبة الاتفاق
	التذكر	99-97%
	الفهم	99-97%
	التطبيق	98-96%

التحليل	95-98%
التركيب	97-99%
التقويم	95-96%

ج. ثبات الأداة Reliability :

"يعد الثبات من صفات أدوات القياس التي يعتمد عليها في البحوث، وثبات الأداة يعني أنها تمثل استقراراً، وتقارباً في النتائج عند إعادة تطبيقها على العينة نفسها" (عودة، 2002: 345).

ولغرض التأكد من ثبات الأداة قام الباحث بحساب الثبات عن طريق مايلي:

حلل الباحث الأسئلة وبعد مدة زمنية (30) يوم اعاد عملية التحليل وباستعمال معادلة كوبر حصل على نسبة اتفاق بلغت (0.89).

قام الباحث ومحلل آخر (تدريسي في القسم تخصص مناهج وطرائق تدريس عامة) بتحليل فقرات الاختبارات كل على انفراد، حيث بلغت نسبة الاتفاق (0.86) وهذا يؤكد أن الأداة على درجة عالية من الثبات وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق هدفه وهو: (تحليل أسئلة الاختبارات النهائية للمواد التربوية في قسم معلم الصفوف الأولى وفقاً لمستويات الأهداف المعرفية في تصنيف بلوم).

أولاً- عرض النتيجة : ولتحقيق هدف البحث تم تحليل أسئلة الاختبارات النهائية وتحديد تكراراتها في المحكات التي تضمنتها استمارة التحليل في كل مستوى من المستويات المعرفية في تصنيف بلوم، ومن ثم تحديد نسبتها المئوية وكما موضح في جدول (2):

جدول (2) التكرارات والنسب المئوية للأسئلة

ت	المستوى	التكرارات	النسبة المئوية
1	التذكر	100	66,66%
2	الفهم	38	33,25%
3	التطبيق	7	4,66%
4	التحليل	5	3,33%
5	التركيب	صفر	
6	التقويم	صفر	

ثانياً- تفسير النتيجة:

دلت عملية تحليل الأسئلة على أن نسبة التمثيل للمستويات المعرفية كان في أعلاه لمستوى التذكر، تلاه مستوى الفهم
وبنسبة أقل لكل من التطبيق والتحليل الذي كان في أدنى نسبة، ولعل السبب في ذلك يعود إلى عدة أسباب محتملة من
ضمنها:

- 1- إهمال التدريسيين لجدول المواصفات الذي من شأنه تحقيق توازن في توزيع فقرات الاختبارات على المستويات
المعرفية في تصنيف بلوم.
- 2- توجه التدريسيين إلى إهمال المستويات العليا لاعتقادهم بتدني مستويات الطلبة وعدم قدرتهم الإجابة على فقرات
من هذا النوع.
- 3- طبيعة المواد الدراسية التي قد لا تتضمن في محتواها إمكانية اشتقاق أهداف في مستويات معينة من تصنيف
بلوم.
- 4- طبيعة المفردات الدراسية المعتمدة من قبل اللجنة القطاعية.

ثالثا- الاستنتاجات

- 1- انصب تركيز الأسئلة الاختبارات النهائية بصورة أكبر على المستويات الدنيا (التذكر والفهم) وبنسبة أكثر من
النصف لصالح مستوى التذكر، بمعنى أن الأسئلة التي مثلت مستوى التذكر بلغت أكثر من ضعف مثيلاتها التي
كانت لمستوى الفهم.
- 2- تضمنت الأسئلة نسبة قليلة جدا للمستويين (التطبيق والتحليل) وبنسب متقاربة لكل منهما، وما يجدر الإشارة إليه
أن الفارق بين المستويين المذكورين وما قبلهما كان كبيرا جدا .
- 3- أهملت الأسئلة المستويات العليا (التركيب، التقويم).

رابعا- التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

- 1- ضرورة اهتمام تدريسيي القسم بالمستويات المعرفية في تصنيف بلوم جميعها وعدم الاقتصار على المستويات
الدنيا.
- 2- إقامة ورش ودورات تقوية لأعضاء الهيئة التدريسية في إعداد الأوراق الامتحانية من حيث اعتماد جدول
المواصفات، ومراعاة المستويات المعرفية جميعها.
- 3- الاستعانة بالمختصين في القياس والتقويم عند إعداد أوراق الأسئلة النهائية.

خامسا- المقترحات

- 1- إجراء بحث مماثل يتناول تحليل الاسئلة النهائية للسنوات القادمة.
- 2- إجراء بحث مماثل يتناول تحليل الأسئلة النهائية لأقسام أخرى.
- 3- إجراء بحث مماثل يتناول تحليل الأسئلة النهائية على وفق تصنيف مارزانو وكيندال.

قائمة المراجع

- أنيس وآخرون، إبراهيم (1972)، المعجم الوسيط، ج1، ط2.
- أبو لبده، سبع، (1987)، مبادئ القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، عمان، الأردن.
- غباري، ثائر أحمد، وأبو شعيرة، خالد (2011)، علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن (2011)، تحليل مضمون المناهج الدراسية، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- طعيمة، رشدي أحمد (1986)، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الخوري، توما جورج (2008): القياس والتقويم في التربية والتعليم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 2008.
- الجبوري، رشيد صالح (2015)، تحليل أسئلة مادة الاقتصاد للصف السادس الأدبي وفق تصنيف بلوم، مجلة اشراقات تنموية، العدد (12)، 449-473، ديالى، العراق.
- الهدور، زيد أحمد، (2017)، تحليل اسئلة اختبارات الشهادة الثانوية العامة لمادة الرياضيات بالجمهورية اليمنية في ضوء التصنيفات الحديثة للأهداف التربوية، بحث منشور، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد (7)، 232-257، اليمن.
- الجنابي، مها فاضل عباس (2002)، دراسة تحليلية لأسئلة الاختبارات المركزية وكتب التاريخ في ضوء معايير الاسئلة الجيدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.
- العنكي، رشا خليل (2013)، تحليل أسئلة الاختبارات العامة لمادة اللغة العربية لمراحل التعليم العام في العراق في ضوء تصنيف بلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية.
- فان دالين، ديوبولدب (1985)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس . ترجمة محمد نبيل نوفل ، وآخرون ، ط3 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، مصر .
- الزويبي ، عبد الجليل إبراهيم ، ومحمد أحمد الغنام (1981) ، مناهج البحث في التربية . مطبعة جامعة بغداد .
- المليجي ، حلمي (1994) ، علم النفس المعاصر . ط8 ، دار النهضة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
- عبد الحليم، احمد المهدي، (2009): المنهج الدراسي المعاصر، اسسه، تنظيمه، تطويره، دار المسيرة ، عمان، الاردن.

الملاحق

ملحق (1) استمارة تصنيف اسئلة الاختبارات بصيغتها النهائية

المستويات	الافعال السلوكية
التذكر	يذكر - يعدد - يسمي - يعرف - يسرد-يكرر - يكتب - يرتب - يختار - يسمع - يزاوج بين
الفهم	يشرح - يحول - يترجم - يفسر - يلخص - يستنتج - يعيد صياغه - يوضح - يناقش - يقارن
التطبيق	يطبق - يستخدم - يستعمل - يحسب - يحل تمرين - يرسم مخطط - يعالج - يوظف - يحل - يمثل - يوظف

